



محفوظات اللغة العربية الثاني عشر الفصل الاول

(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)

[inst : qftc.e](http://inst.qftc.e)

سَلَوْتُمْ وَبَقِينَا نَحْنُ عَشَّاقَا

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ* ، مُشْتَقَا
وَلِلنَّسِيمِ اغْتِيَالًا فِي أَصَائِلِهِ (١)
وَالرَّوْضِ ، عَنْ مَائِهِ الْفِضْيِ ، مُبْتَسِمِ
يَوْمٍ ، كَأَيَّامِ لَذَاتِ لَنَا انْصَرَمَتْ
نَلْهُو بِمَا يَشْتَمِلُ الْعَيْنُ مِنْ زَهْرٍ
كَأَنَّ أَغْيِيَهُ ، إِذْ عَايَنْتُ أَرْقِي
وَرَدَّ تَأَلَّقَ ، فِي ضَاحِي مَنَايِبِهِ
سَرَى يُنَافِحُهُ (٣) نَيْلُوفَرٍ (٤) عَبَقُ
كُلِّ يَهْيِجُ لَنَا ذِكْرِي تَشَوُّقَنَا
وَالْأَفُقُ طَلُقَ وَمَرَايَ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا
كَأَنَّهُ رَقَّ لِي ، فَاعْتَلَّ إِشْفَاقَا
كَمَا شَقَقْتُ ، عَنِ اللَّبَاتِ (٢) أَطْوَا
بَيْنَنَا لَهَا ، حِينَ نَامَ الدَّهْرُ ، شَرَّاقَا
جَالَ النَّدَى فِيهِ ، حَتَّى مَالَ أَغْنَا
بَكَتْ لِمَا بِي فَجَالَ الدَّمْعُ رَقْرَاقَا
فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى ، فِي الْعَيْنِ ، إِشْرَاقَا
وَسَنَانُ (٥) نَبْهَ مِنْهُ الصُّبْحُ أَحْدَا
إِلَيْكَ ، لَمْ يَعُدْ عَنْهَا الصَّدْرُ أَنْ ضَاقَا

المقامة الصحاريّة

يا بني اترك ما لا يُعْنِيكَ لتسلم من غائلة ما يُعْنِيكَ،
ومل عن الإخلاق، إلى محاسن الأخلاق،
وأنزل الشفيق منزلة الشقيق،
واكتسب خُلة الناس بخلة الإيناس،
واعتصم يا بني بالعقل من بادرة الهوى
فمن عقله الهوى فقد هوى،
واقتن من العلم ما يقوم ميلك،
وشمر له، واجعل إليه ميلك.

خراب القبروان*

١- في كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الْأَحْبَابِ لَذَاتُ
٢- مَوْتِ الْكِرَامِ حَيَاةً فِي مَوَاطِنِهِمْ
٣- كُنَّا وَكَانَ لَنَا فِي مَا مَضَى وَطَنُ
٤- أَكُلَّمَا قُلْتُ فِي قُرْبِ الدَّيَارِ عَسَى
٥- أَمْ هَلْ يَصِيفُ وَيَشْتُو الْوَجْدُ فِي كَيْدِي
٦- يَا أَهْلَ وَدَيَ ، لَا وَاللَّهِ مَا انْتَكَنْتُ
٧- يَا أَهْلَ وَدَيَ ، هَلْ فِي الْقُرْبِ مِنْ طَمَعٍ
٨- لَيْسَ بَعْدُكُمْ وَحَالِ الْبَحْرِ دُونَكُمْ
٩- مَاذَا عَلَى الرِّيحِ لَوْ أَهْدَتْ تَحِيَّتَنَا
١٠- أَصْبَحْتُ فِي غُرْبَةٍ لَوْ لَا مَكَاتَمَتِي

فَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ مَسْرُورٌ إِذَا فَاتُوا
فَإِنْ هُمْ اغْتَرَبُوا مَاتُوا وَمَا مَاتُوا
لَكِنَّهَا أَسْنَاهُمْ الدُّنْيَا مُصِيبَاتُ
أَبَتْ عَلَيَّ بِحُكْمِ الْبَيْنِ هَيْهَاتُ؟
وَأَهْلُ ذَاكَ الصَّفَاءِ الْمُخْضِ أَشْتَاتُ؟
عِنْدِي عُهْدٌ وَلَا ضَاعَتْ مَوَدَاتُ
فَتَشْتَفِي بِكُمْ هَذِي الصَّبَابَاتُ؟
لَبَّيْنِ أَزْوَاجِنَا فِي النَّوْمِ زَوَرَاتُ
إِلَيْكُمْ مِثْلَمَا تُهْدَى التَّحِيَّاتُ؟
بَكَتْنِي الْأَرْضُ فِيهَا وَالسَّمَاوَاتُ